عصر المأمون

بقلم

الدكتور

أحمد فريد رفاعي

المفتش بوزارة الداخلية

Yahya b. Eksem
(440-452)

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
...

...	11121 - 1
...	999 9401
...	R1F.A

المجلد الأول

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

[الطبعة الرابعة]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٦ هـ — ١٩٢٨ م

1991 SAVAS

طُرح له العود والعنبر، فاذا تبخّر أمر بإخراج المِجْمَرَة ووَضْعِها تحت الرجل من جلسائه إكراما له . وحضر أحمد بن يوسف وتبخّر المأمون على عادته، ثم أمر بوضع المجمرة تحت أحمد بن يوسف ؛ فقال : هانوا ذا المروءة ! فقال المأمون : ألنا يقال هذا ؟ ونحنُ نَصِل رجلا واحدا من خدمنا بستة آلاف دينار ! إنما قصدنا إكرامك ، وأن أكون أنا وأنت قد اقتسمنا بخورا واحدا ؛ يُحضَر عَنْبر! فأحضر منه شيء فى الغاية من الجودة، فى كل قطعة ثلاثة مثاقيل، وأمر أن تُطرح القطعة فى المجمرة يتبخّر بها أحمد بن يوسف، ويُدْخِل رأسَه فى زِيقه حتى يَنْفَدَ بخورها، وفُعِل به ذلك بقطعة ثانية وثالثة، وهو يستغيث ويصيح ، وانصرف الى منزله وقد احترق دماغه، واعتل ومات سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٤ هـ .

وكانت له جارية يقال لها نَسِيم، لها من قلبه مكان خطير، فقالت ترثيه :

ولو أنّ مَيتاً هَابَهُ الموتُ قبلَه * لما جاءه المقدارُ وهو هَيُوبُ

ولو أنّ حيًّا قبله هابه الرَدَى * إذًا لم يكن للارض فيه نصيبُ

وقالت أيضا ترثيه :

نَفْسِي فِدَاؤك لَوْ بالناس كُلِّهِم * مابِي عليك تَمَنَّوْا أنهم ماتوا

وللوَرَى مَوْتَةٌ فى الدهر واحدةٌ * وَلِي من الهمّ والاحزان مَوْتات

(و) يحيى بن أكثم القاضى :

هو أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن ينتهى نسبه الى أكثم بن صَيْفى التميمى حكيم العرب المعروف .

عرف التاريخ يحيى بن أكثم حَدَثًا فى مجلس سفيان بن عُيينة ، المعروف بعلمه وَوَرَعه ونفوذه ؛ اذ يقول ابن خِلّكان فى كتابه "وفيات الأعيان" : ورأيت فى بعض المجاميع أن سفيان خرج يوما الى من جاءه يسمع منه وهو صَحِر، فقال : أليس من الشقاء أن أكون جالستُ صَخْرَة بن سعيد وجالس هو أبا سَعِيد الخدرى، وجالست عمرو ابن دينار ، وجالس هو عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، وجالست الزُّهْرِى وجالس

Yahya b. Ekseer,

Nebhani, Huccetullah, 759

297.44
NEB-H

رواية ، وكتب اليه بشيء من شعره ، قال على رويتهما ولا حفظتهما إلا من كتاب الأنصارى ، ويسأله فى كتابه أن يمهد له عند المبيضة ليقره على القضاء والشعر : —

حتى إذا منعت سماء قطرها ومضى الشتاء وزال كل زوال
فهناك فانظر فى جمادى وقعة بقرى السواد تشيب كل قذال

عزل الانصارى

يزيد الوقعة التى أوقعها ابو السرايا ابراهيم بن المسيب ، وكانت فى جمادى بعد انقطاع من الأمطار ، ولما انقضى أمر المبيضه دخل الحسن بن سهل العراق وصار إلى مدينة السلام ، عزل الأنصارى عن القضاء ، وولى يحيى بن أكثم قضاء البصرة .

فأخبرنى أبو خالد المهلبى ، قال : حدثنى أبى ، عن اسحق بن اسماعيل بن حماد بن يزيد ، قال : سمعت الأنصارى يقول أيام المبيضة : أنى لأحسب كل ما يصنع هؤلاء فى عنق فلان ، قال أبو خالد : وبلغ الأنصارى أن ابن أبى عنبسة قال لما عزل عبد الله بن سوار وولى الأنصارى :

الانصارى وأموال الحشرية

نعب الغراب ومن ينفض رأسه فى الحر بين مصوب ومصعد
يمضى على سنن الشمال مغرداً ويروح حين يروح غير مغرد
فزجرته إن قلت يقعد عالم بالحكم يصرف جاهلا عن مقعد
عزل ابن سارق عنز أحمد واستوى فى مجلس الحكم ابن خادم أحمد
سيان هذا وذا إن فضلا فى العلم والتقوى وطيب المحتد
لا يبعد القوم الذين تجردوا بعد ابن سوار لغسل المسجد

قال ابو خالد فضمنه الانصارى من الأموال الحشرية ألف دينار ، ثم زعم قوم أنه بعث بكتاب الضمان اليه .

أخبرنى ابراهيم بن عثمان عن عباس بن ميمون قال : سمعت الانصارى

يقول : قيل لسوار فى أربعة شهدوا على رجل بالزنا ، وشهد أربعة على الأربعة فلم يدر ما يقول ، فقال لى : ماتقول يا أبا عبد الله ؟ فقلت : حدثنى زفر عن أبى حنيفة أن هذا تها تر لا يقبل شهادة أحد منهم .

الشهادة على الشهادة فى حد

ولاية يحيى بن أكثم قضاء البصرة

وكان قدومه إياها يوم الأربعاء لخمس خلون من شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين .

وكان يحيى قاهر الأمره شديد الأشراف عليه ، سائسا لأصحابه ، صارما فى القضاء ، لا يطعن عليه فيه ، على أنه قرف بأمور لا يعرف بها القضاة

أخبرنى السرى بن مكرم ، قال : كتب المتوكل إلى أحمد بن حنبل ، يسأله عن رجلين ، أحدهما يحيى بن أكثم ، فكتب إليه : أما فلان فلا ولا كرامة ، وأما يحيى بن أكثم فقد ولى القضاء ، فما طعن عليه فيه .

احمد بن حنبل يزكى يحيى

وكان على البصرة حين قدمها يحيى محمد بن حرب بن قطر بن قبيصة بن المخارق الهلالى ، خليفة لصالح بن الرشيد ، فاستعمل محمد بن حرب بن على أحكام الجامع عبد الله بن عبد الله بن أسد الكلابى ، فكان يحكم فى الشىء من الديون ، ويفرض للمرأة على زوجها ، وما صغر قدره من الأحكام ، فأرسل إليه يحيى بن أكثم : لا تحكمن فى أكثر من عشرين درهم فألزمك ذلك فى مالك ، فأرسل إليه عبيد الله يخبره : أنه لا يلتفت إلى ما أرسل إليه ، فأمر يحيى بن أكثم ، من ينادى على رأسه فى مقعده ، فشد عبد الله قطره وأشرف إلى محمد بن حرب فأعلمه ، فوجد محمد بن حرب جماعة من أعوانه ، وأمرهم أن يأتوا بمن وجدوا من أمناء يحيى وذراعه ، فاتوا إلى المسجد الجامع ، وقد قام يحيى فوجدوا الصلت بن مسعود القيسى ، واسحق بن اسماعيل بن حماد بن زيد ، فجاءوا بهم الى محمد بن حرب ، فحكوا عن اسحق بن اسماعيل كلاما فيه بعض الغلظة ، ولم يحكوا عن الآخرين شيئاً ، فلما صاروا إلى محمد سل الأعوان صلتا

يحيى بن اكثم يأمر القاضى أن لا يحكم فى أكثر من عشرين درهما

Mesoudi, Muruj, 4

جَالِسٌ إذ دخل عليه على بن صالح الحاجب فقال : يا أمير المؤمنين ، رجل واقف بالباب عليه ثياب بيض غلاظ مشمرة ، ويطلب الدخول للمناظرة ، فقلت[1] : إنه بعض الصوفية ، فأردت بأن أشير أن لايؤذن له ، فبدأ المأمون فقال : ائذن له ، فدخل رجل عليه ثيابٌ قد شمرها ونعله فى يده ، فوقف على طرف البساط فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال المأمون : وعليك السلام ، فقال : أتأذن [لى] فى الدنو منك ؟ قال : ادْنُ ، فدنا ، ثم قال : اجْلِسْ ، فجلس ، ثم قال : أتأذن فى كلامك ؟ فقال : تكلم بما تعلم أن لله فيه رِضاً ، قال : أخبرنى عن هذا المجلس الذى أنت قد جلسته أباجتماع من المسلمين عليك ، ورضاً منك ، أم بالمغالبة لهم والقوة عليهم بسلطانك ؟ قال : لم أجلسه باجتماع منهم ولا بمغالبة لهم ، إنما كان يتولّى أمر المسلمين سلطان قبلى أحْمَدَه المسلمون[2] إما على رضا وإما على كره ، فعقد لى ولآخر معى ولاية هذا الأمر بعده فى أعناق مَنْ حضره من المسلمين ، فأخذ على من حضر بيتَ الله الحرام من الحاجِّ البَيْعَةَ لى ولآخر معى فأعطوه ذلك إما طائعين وإما كارهين ، فمضى الذى عقد له معى على هذه السبيل التى مضى عليها ، فلما صار [الأمر] إلىّ علمت أنى أحتاج إلى اجتماع كلمة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها على الرضا ، ثم نظرت فرأيت أنى متى تخلّيْتُ عن[3] المسلمين اضطرب حبل الإسلام [ومرج عهدهم] ، وانتقضت أطرافه ، وغلب الهرج والفتنة ، ووقع التنازع ، فتعطلتْ أحكام الله سبحانه وتعالى ، ولم يحجَّ أحد بيته ، ولم يجاهد فى سبيله ، ولم يكن لهم سلطان يجمعهم ويَسُوسهم ، وانقطعت السبل ، ولم يؤخذ لمظلوم من ظالم ، فقمت بهذا الأمر حياطة للمسلمين ، ومجاهداً لعدوهم ، وضابطاً لسبلهم ، وآخذاً على أيديهم ، إلى أن يجتمع المسلمون على رجل تتفق كلمتهم على الرضا به فأسلّم الأمر إليه ، وأكون كرجل من المسلمين ،

(١) فى ا « فعلمت أنه بعض الصوفية » (٢) فى ا « احتمله المسلمون ».
(٣) فى ا « متى خليت على المسلمين أمورهم اضطرب حبل الإسلام ».

وأنت أيها الرجل رسولى إلى جماعة المسلمين ، فمتى اجتمعوا على رجل ورَضُوا به خرجت إليه من هذا الأمر ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله [وبركاته] ، وقام ، فأمر المأمون علىّ بن صالح [الحاجب] بأن ينفذ فى طلبه[1] مَنْ يعرف مقصده ، ففعل ذلك ، ثم رجع وقال : وَجَّهت يا أمير المؤمنين [من اتبع الرجل فمضى] إلى مسجد فيه خمسة عشر رجلا [فى هيئته وزيه] فقالوا له : لقيت الرجل ؟ فقال : نعم ! قالوا : فما قال لك ؟ قال : ما قال لى إلا خيراً ، ذكر أنه ضَبَطَ أمور المسلمين إلى أن تأمن سُبُلُهم ، ويقوم بالحج والجهاد فى سبيل الله ، ويأخذ للمظلوم من الظالم ، ولا يعطل الأحكام ، فإذا رضى المسلمون برجل سلّم الأمر إليه وخرج إليه منه ، قالوا : ما نرى بهذا بأساً ، وافترقوا ، فأقبل المأمون على يحيى ، فقال : كفينا مؤنة هؤلاء بأيسر الخطب ، فقلت : الحمد لله الذى ألهمك يا أمير المؤمنين الصواب والسداد فى القول [والفعل] .

يحيى بن أكثم قاضى البصرة

قال المسعودى : وكان يحيى [بن أكثم] وقد ولى قضاء البصرة قبل تأكد الحال بينه وبين المأمون ، فرفع إلى المأمون أنه أفسد أولادهم بكثرة لواطه ، فقال المأمون : لو طعنوا عليه فى أحكامه قبل ذلك منهم ، قالوا : يا أمير المؤمنين ، قد ظهرت منه الفواحش وارتكاب الكبائر ، واستفاض ذلك عنه ، وهو القائل يا أمير المؤمنين فى صفة الغِلْمَان وطبقاتهم ومراتبهم فى أوصافهم [قوله المشهور] فقال المأمون : وما الذى قال ؟ فدفعت[2] إليه القصة فيها جُمَلٌ مما رمى به وحكى عنه فى هذا المعنى ، وهو قوله :

أربعة تَفْتِنُ ألحاظهم ... فعين من يَعْشَقهم ساهره
فواحد دنياه فى وجهه ... منافق ليست له آخره
وآخر دنياه مفتوحة ... من خَلْفِهِ آخره وافره

(١) فى ا « أن يوجه من يتبعه حتى يعلم أين يقصد » وهى أوضح مما أثبتناه عن ب
(٢) فى ا « فرفعت القصيدة إليه وفيها جمل مارمى به » .

Siyeri Alamin-Nubela
ez-Zehebi, c.12.

١ - يَحيى بنُ أَكْثَم * (ت)

ابن محمد بن قَطَن ، قاضي القضاة ، الفقيهُ العلاَّمةُ ، أبو محمد ، التميمي المَرْوزي ، ثم البغداديُّ .

وُلِدَ في خلافة المَهدي .

وسَمِع من : عبدِ العزيز بنِ أبي حازِم ، وابنِ المبارك ، وعبدِ العزيز الدَّراوَرْديِّ ، وجريرِ بن عبد الحميد ، وسفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، والفضلِ السِّيناني[1]، وعبد الله بن إدريس ، وعدةٍ . وله رحلةٌ ومعرفة .

---

* التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٣ ، أخبار القضاة لوكيع ٢ / ١٦١ ، الجرح والتعديل ٩ / ١٢٩ ، مروج الذهب للمسعودي ٤ / ٢١ وما بعدها ، الأغاني ٢٠ / ٢٥٥ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٩١ ، ٢٠٤ ، طبقات الحنابلة ١ / ٤١٠ ، ٤١٣ ، الكامل لابن الأثير : أخباره متناثرة في الجزء السابع منه ، وفيات الأعيان ٦ / ١٤٧ ، ١٦٥ ، تهذيب الكمال : ١٤٨٦ ، ١٤٨٨ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٤٧ / ٢ ، ١٤٩ / ١ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٦١ ، ٣٦٢ ، العبر ١ / ٤٣٩ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣١٩ ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٧٩ ، ١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣١٦ ، ٣١٧ ، حياة الحيوان للدميري ٢ / ٢ ، ٣ ، طبقات المفسرين ٢ / ٣٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢١ ، مرآة الجنان ٢ / ١٣٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٩١ و ١٠١ ، ١٠٢ ، الجواهر المضية ٢ / ٢١٠ .

(١)بكسر السين : نسبة إلى سِينان ، وهي قرية من قرى مرو . والفضل السيناني : هو الفضل بن موسى ، أبو عبد الله . وهو مترجم في الجزء التاسع ، الترجمة رقم (٣٥) .

وعبد الاعلى وعباد بن العوام ويزيد بن زريع وابن علية وبشر بن المفضل وغيرهم . قال عبد الله بن احمد سألت ابن معين عن عبد العزيز بن صهيب ويحيى بن ابي اسحاق ايهما اوثق فقال كلاهما ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات . قال عمرو بن علي مات سنة ست وثلاثين ومائة وهو مولى الحضارمة وقال ابن حبان مات سنة ست ويقال سنة اثنتين . قلت . وقال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال لا بأس به وقال العقيلي قال احمد بن حنبل في حديثه نكارة وقال يحيى بن معين في حديثه بعض الضعف .

(٣٠٦) ق - يحيى بن ابي اسحاق الهنائي (١) عن انس في القرض . وعنه عتبة بن حميد الضبي والمعروف ان الهنائي يحيى بن يزيد وسيأتي ان شاء الله تعالى . قلت . هذا الحديث اخرجه ابن ماجة من طريق اسمعيل بن عياش عن عتبة بن حميد عن يحيى بن ابي اسحاق الهنائي عن انس وقد رواه سعيد بن منصور في السنن عن اسمعيل بن عياش فقال عن يزيد بن ابي اسحاق الهنائي وكذا رواه البخاري في تاريخه من طريق اسمعيل لكن قال يزيد بن ابي يحيى الهنائي هكذا رأيت في الاعلام لابن قيم الجوزية .

(٣٠٧) ق - يحيى بن اسعد ابي امامة بن زرارة الانصاري المدني مختلف في صحبته . وعنه ابن اخيه محمد بن عبد الرحمن بن سعد . وقال ما رأينا رجلا منا يشبهه . قلت . ان كان هو ابن سعد بن زرارة لصلبه فلا ريب في صحبته لان اباه مات في السنة الاولى من الهجرة وقال ابن حبان في الصحابة له صحبة وقال

(١) الهنائي بضم اوله ثم نون ومد ١٢ تقريب ابن

ابن منده وابو نعيم مختلف في صحبته وذكره في الصحابة البغوي وابن ابي عاصم والباوردي وآخرون .

(٣٠٨) س - يحيى بن اسمعيل بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي عن الشعبي ونافع مولى ابن عمر وقزعة بن يحيى . وعنه عبد العزيز وهشيم والحسن بن قتيبة المدائني . ذكره ابن حبان في الثقات . قلت . وقال الدارقطني لا يحتج به .

(٣٠٩) د - يحيى بن اسمعيل الواسطي ابو زكرياء . روى عن عبد السلام ابن حرب وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وابن المبارك وعباد بن العوام وابراهيم بن سعد وعيسى بن يونس ووكيع ويحيى بن يمان وغيرهم . وعنه ابو داود وابراهيم الحربي واسمعيل سمويه وتمتام وابو الاحوص قاضي عكبراء وعباس الدوري وابن ابي الدنيا وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي وجعفر ابن محمد الصائغ وآخرون . قال الآجري سئل ابو داود عنه فقال سمعت احمد ذكره فقال اعرفه قديما وكان لي صديقا وقال ابو حاتم ادركته ولم اكتب عنه .

(٣١٠) تمييز - يحيى بن اسمعيل بن زكرياء الخواص ابو زكرياء ويقال ابو العباس الكوفي . روى عن هشيم وشريك ووكيع وسلمة بن رجاء وغيرهم . روى عنه البخاري في التاريخ ومحمد بن عوف الحمصي ومحمد بن عبيد بن عتبة الكندي وعلي بن الحسن علويه واحمد بن يحيى بن زكرياء الاودي . قال ابو حاتم كتبت عنه وذكره ابن حبان في الثقات .

(٣١١) ت - يحيى بن اكثم (١) بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج بن

(١) اكثم بفتح الهمزة وبمثلثة ومشنج بميم وجيم وشدة نون بجيم ١٢ مغني

Hatib, Tarih Bagdat, 14

الدنيا، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعلى بن الحسين بن حبان، وإبراهيم بن اسباط. واحمد بن على الأبار، وغيرهم * أخبرنا البرقانى أخبرنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا ابراهيم بن السكن حدثنا يحيى بن عثمان الحربى حدثنا هقل عن الاوزاعى عن اسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يصلى فاذا امرأة تصلى بصلاته، فلما أحس بها التفت اليها فقال لها « اضطجعى إن شئت » فقالت إنى أجد نشاطا، ثم قام فصلى فالتفت اليها الثانية فقال لها مثل ذلك، ثم قام فصلى فالتفت اليها الثالثة فقال لها « اضطجعى إن شئت » فقالت إنى أجد نشاطا، فقال « إنك لست مثلى، إنما جعل قرة عينى فى الصلاة » تفرد برواية هذا الحديث هكذا موصولا هقل بن زياد عن الاوزاعى، ولم أره إلا من رواية يحيى بن عثمان عن هقل، وخالفه الوليد بن مسلم فرواه عن الاوزاعى عن إسحاق عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه أنسا. أخبرناه كذلك أحمد بن عبد الواحد بن محمد السلمى — بدمشق — أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمى حدثنا عبدالوهاب بن عبدالرحيم الاشجعى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى عن اسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلى من الليل وامرأة من أزواجه تصلى خلفه، فصلى ركعتين ثم قال لها « اضطجعى إن شئت » قالت يارسول الله إنى أجد قوة — أو قالت نشاطا — قال ثم صلى ركعتين، ثم قال لها: « اضطجعى إن شئت » فقالت يارسول الله إنى أجد قوة — أو قالت نشاطا — فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنى أنا جعلت قرة عينى فى الصلاة » حدثت عن أبى الحسن بن الفرات قال أخبرنى الحسن بن يوسف الصيرفى أخبرنا أبو بكر الخلال أخبرنى محمد بن على حدثنا مهنى قال سألت أحمد عن يحيى بن عثمان

الذى يكون فى الحربية فقال: لا أعرفه. وسألت يحيى — يعنى ابن معين عنه فقال ثقة. قرأت على البرقانى عن أبى عمر بن حيويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة أخبرنا جعفر بن درستويه حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال سئل يحيى بن معين — وأنا أسمع — عن يحيى بن عثمان فقال: ليس به بأس. أخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبى أخبرنى أبو احمد على بن محمد الحَبِيبىّ — بمرو — قال سألت أبا على صالح بن محمد جزرة عن يحيى بن عثمان البغدادى الذى يروي عن اسماعيل بن عياش فقال: هو السمسار صدوق وكان من العبّاد. أخبرنا ابن الفضل أخبرنا دعلج بن احمد أخبرنا احمد بن على الابار. قال وأخبرنا العتيقى أخبرنا محمد بن المظفر. قال قال عبد الله بن محمد البغوى: مات يحيى بن عثمان — زاد البغوى الحربى ثم اتفقا — فى سنة ثمان وثلاثين، زاد الأبار ومائتين، قال البغوى وكتبت عنه.

٧٤٨٩ - يحيى بن أكثم القاضى

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنّج، من ولد أكثم بن صيفى التميمى يكنى أبا محمد. وهو مروزى سمع عبد الله بن المبارك، والفضل بن موسى السينانى، وحفص بن عبدالرحمن النيسابورى، ويحيى بن الضريس، ومهران بن أبى عمر الرازيين، وجرير بن عبد الحميد الضبى، وعبد الله بن إدريس الأودى وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز الدراوردى، وعيسى بن يونس، ووكيع بن الجراح، وعلى بن عياش الحمصى، وأبا توبة الحلبى. روى عنه محمد بن اسماعيل البخارى، وأبو حاتم الرازى، واسماعيل بن اسحاق القاضى، وأخوه حماد بن اسحاق، ومحمد بن ابراهيم البرتى، وأبو عيسى بن العراد، وغيرهم. وكان عالما بالفقه، بصيرا بالاحكام، وولاه المأمون القضاء ببغداد * أخبرنا أبو الحسين محمد ابن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمى — بدمشق — أخبرنا القاضى أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجى حدثنا أبو عيسى بن عراد — ببغداد — حدثنا يحيى بن

Araştırmaları Merkezi

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلّد الحادي والثّلاثون

حقّقه، وضبط نصّه، وعلّق عليه

الدكتور بشّار عوّاد معروف

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
Demirbaş No: 124554-16
Tasnif No: 922.973 MİZ.T

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة الرسالة
ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تطبي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفرادًا

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصها :
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقيا، بيوسا رن

Yahya b. Ekşem

THE ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM (New Edition), VOL. XI (Fasc. 183-184), 2001 LEIDEN, pp. 246 .

is one substance—with a human nature, of which the Virgin Mary is the material cause.

Both in philosophy and theology, his teaching was continued by his Christian disciples, among whom ʿĪsā b. Zurʿa was the most prominent. But his influence went well beyond this circle, and through Muslim philosophers and intellectuals like Abū Sulaymān al-Sidjistānī and Abū Ḥayyān al-Tawḥīdī [*q.vv.*], over the following generations he reached a wide readership of courtiers, scientists, and even *mutakallimūn*.

Bibliography: Texts. A. Périer, *Petits traités apologétiques de Yaḥyâ ben ʿAdî*, Paris 1920; E. Platti (ed. and tr.), *La grande polémique anti-nestorienne de Yaḥyā b. ʿAdī, I-II*, 4 vols. Louvain 1981-2 (= CSCO, 427-8, 437-8); idem (ed. and tr.), *Abū ʿĪsā al-Warrāq, Yaḥyā b. ʿAdī, De l'Incarnation*, 2 vols. Louvain 1987 (= CSCO, 490-1); Saḥbān Khulayfāt (Khalīfāt), *Maḳālāt Yaḥyā b. ʿAdī*, ʿAmmān 1988.

2. Studies. A. Périer, *Yaḥyâ ben ʿAdî, un philosophe arabe chrétien du X^e siècle*, Paris 1920; M. Meyerhof, *Von Alexandrien nach Bagdad*, Berlin 1930, 31; Graf, *GCAL*, ii, 233-49; R. Walzer, *Greek into Arabic*, Oxford 1962, 66 ff.; G. Endress, *The works of Yaḥyā ibn ʿAdī: an analytical inventory*, Wiesbaden 1977; Platti, *Yaḥyā ibn ʿAdī, théologien chrétien et philosophe arabe: sa théologie de l'Incarnation*, Leuven 1983 (Orientalia Lovanensisa Analecta, 14); E. Giannikis, *Yaḥyā ibn ʿAdī against John Philoponus on place and void*, in *ZGAIW*, xii (1998), 245-302. (G. Endress)

YAḤYĀ B. AKTHAM, Abū Muḥammad al-Marwazī al-Tamīmī, *faḳīh* who had been a pupil of al-Shāfiʿī, judge and counsellor of ʿAbbāsid caliphs, d. 242/857.

A native of Marw, he became Grand Judge (*ḳāḍī 'l-ḳuḍāt*) of Baghdād after having been being appointed judge in Baṣra by al-Ḥasan b. Sahl [*q.v.*] in 202/817-18. He soon became a member of al-Maʾmūn's court circle as an adviser and boon-companion, thus exemplifying a trend under this caliph to take legal scholars rather than administrators as political counsellors. He accompanied al-Maʾmūn to Syria and Egypt and on the campaign against Byzantium of 216/831 (al-Ṭabarī, iii, 1104). There were persistent accusations against him of pederasty, and on al-Maʾmūn's death he fell from power. Re-appointed Grand Judge under al-Mutawakkil during the years 237-40/851-5, he again fell into disgrace, departed for the Pilgrimage but died at al-Rabadha near Medina at an advanced age on 15 Dhu 'l-Ḥidjdja 242/14 April 857. He is said to have been the author of various works on *fiḳh*, none of which has survived.

Bibliography: See D. Sourdel, *Le vizirat ʿabbāside*, i, 238-9, and Pellat's ed. of Masʿūdī, *Murūdj*, index, vii, 763-4, detailing the primary sources for Yaḥyā's life, and also Ziriklī, *Aʿlām*, ix, 167. Al-Khaṭīb al-Baghdādī, *Taʾrīkh Baghdād*, xiv, 191-204 no. 7489, and Ibn Khallikān, ed. ʿAbbās, vi, 147-65, tr. de Slane, iv, 33-51, have substantial biographical entries on him. (C.E. Bosworth)

YAḤYĀ B. ʿALĪ [see MUNADJDJIM, BANU 'L-. 4].

YAḤYĀ (or YUḤANNĀ) **B. AL-BIṬRĪḲ**, Abū Zakariyyāʾ, scholar, who was probably a Mālikī, famed for his translations from Greek into Arabic, *fl.* in the first part of the 3rd/9th century.

Although the Arabic biographers (Ibn al-Nadim, Ibn Djuldjul, Ibn al-Ḳifṭī and Ibn Abī Uṣaybiʿa) devote to him short notices, his life is almost wholly unknown. His father al-Biṭrīḳ was himself a translator in the time of al-Manṣūr (136-58/754-75 [*q.v.*]). The author of the *Fihrist* states that he was part of the entourage of the vizier al-Ḥasan b. Sahl [*q.v.*] and that he was part of a delegation sent by the caliph to the Byzantine lands in order to collect manuscripts. Ibn Djudjul, repeated by Ibn al-Ḳifṭī, calls him Yuḥannā and makes him a *mawlā* of al-Maʾmūn (198-218/813-33 [*q.v.*]), adding that he was a faithful translator but with a faulty knowledge of Arabic, and that he was more philosopher than physician. Ibn Abī Uṣaybiʿa writes, rather curiously, that he knew Arabic and Greek badly, since, being a Latin (*latīnī*), he knew the language and literature of the Rūm of his time.

According to the Arabic biographers and to mentions in the introductions of manuscripts, a dozen or so works are attributable to him: Of Plato, the Timaeus (*K. Ṭimāʾus*). Of Aristotle, his Meteorology (*al-Āthār al-ʿulwiyya*, ed. Badawī, Cairo 1961, ed. Petraits, Beirut 1967; On the heavens and the earth (*K. al-Samāʾ wa 'l-ʿālam*; Book of animals (*K. al-Ḥayawān*, ed. Brugman and Drossaart Lulofs, Leiden 1971, ed. Badawī, Kuwait 1977-8); *First analytics* and a compendium of the *De anima* (*Djawāmiʿ kitāb al-nafs*). Of Galen, the Theriac of Piso (*K. al-Tiryāḳ ilā Bīsan*). Of Alexander of Tralles, a treatise on pleurisy (*K. al-Birsām*). Finally, attributed to Hippocrates is a *K. fi 'l-buthūr* or *Fi 'l-mawt*. The *Fihrist* further attributes to him two original works on pharmacology, the one on poisons, *K. al-Sumūmāt* (partly extant), and the other on insects, *K. Adjnās al-ḥasharāt*.

Yaḥyā b. al-Biṭrīḳ is also given as the translator of the *Secretum secretorum* (*Sirr al-asrār* or *K. al-Siyāsa fī tadbīr al-riyāsa*), the famous pseudo-Aristotelian treatise, which had a great renown in the Islamic world as also in the Christian West. The attribution of the Arabic version to Yaḥyā is based on the preface (cited by Ibn Djuldjul), in which the translator relates how he allegedly procured the work and then transposed it from the Greek into *rūmī* and Arabic. Nevertheless, it seems now established that this treatise is an Arabic apocryphal work written towards the middle of the 4th/10th century, and that the preface belongs to the realm of literary fiction (M. Grignaschi, *L'origine et les métamorphoses du* Sirr al-ʾasrār (*Secretum secretorum*), in *Archives d'Histoire Doctrinale et Littéraire du Moyen Age* [1976], 7-112).

Bibliography: 1. Sources. Ibn al-Nadīm, *Fihrist*, ed. Flügel, 243-4, 246, 250-1, 293, 317; Ibn Djuldjul, ed. Fuʾād Sayyid, 67; Ibn al-Ḳifṭī, ed. Lippert, 41, 55, 131, 379; Ibn Abī Uṣaybiʿa, ed. Müller, i, 205, ed. Beirut 1965, 282.

2. Studies and reference works. D.M. Dunlop, *The translations of al-Biṭrīq and Yaḥyā (Yuḥannā) b. al-Biṭrīq*, in *JRAS* (1959), 140-50; L. Cheïkho, *ʿUlamāʾ al-naṣrāniyya fi 'l-islām*, ed. C. Hechaïme, Jounieh-Rome 1983, 51-2; J. Nasrallah, *Histoire du mouvement littéraire dans l'Église melchite*, Beirut 1988, ii/2, 82-6; Brockelmann, I², 221-2, S I, 364; Graf, *GCAL*, ii, 32, 112-13; Sezgin, *GAS*, iii, 225 and index. (Françoise Micheau)

YAḤYĀ B. ḤAMZA AL-ʿALAWĪ, rhetorician, Zaydī scholar and *imām* (669-745/1270-1344; a death date of 749/1348 is also mentioned).

Yaḥyā b. Ḥamza b. ʿAlī b. Ibrāhīm al-Ḥusaynī al-ʿAlawī al-Ṭālibī, a versatile and prolific Yemeni scholar, was descended from ʿAlī b. Abī Ṭālib and the *imām* ʿAlī al-Riḍā [*q.vv.*]. He was born in Ṣanʿāʾ and played a role in politics, for after the death of al-Mahdī Muḥammad b. al-Muṭahhar in 729/1329 he ruled over part of Yemen as Zaydī *imām* under the name al-Muʾayyad bi 'llāh until his death. It is said that the number of quires (*karārīs*) written by him equalled the number of days in his life, together forming some hundred volumes. He wrote works on Zaydī theology and law, such as *al-Shāmil* and *al-ʿUmda* (on law,

Too Many Cooks ... A New Account of the Earliest Muslim Geodetic Measurements

D.A. King

Table of contents: Introduction. 1: Ibn Yūnus' account. 2: Al-Bīrūnī's account. 3: The account of Ḥabash. 4: The account of Yaḥyā ibn Aktham. 5: Concluding remarks. Appendix: Arabic texts. Bibliography and bibliographical abbreviations.

Introduction

The measurement of the length of one degree on the meridian by astronomers commissioned by the Abbasid Caliph al-Ma'mūn in Baghdad *ca.* 830 is in one sense well known, and in another, clouded in obscurity. Different versions of the observations are recorded by Ibn Yūnus (*fl.* Cairo *ca.* 990) and al-Bīrūnī (*fl.* Central Asia *ca.* 1025), as well as by various later writers. Particularly those versions in which two groups of astronomers laden with instruments are reported heading off in opposite directions along a meridian in the middle of the desert simply boggle the mind. There is a substantial secondary literature on these reports, including important contributions by C. A. Nallino, S. H. Barani, A. Sayılı, E. S.

Suhayl 1 (2000), Barcelona, s. 207-261.

Tarikh Tabari, 28/

ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فممّا كان فيها من ذلك مقتل محمد بن حُميد الطوسىّ ، قتله بابك بهَشْتَادْسَر ، [1]يوم السبت لخمس ليال[1] بقين من شهر ربيع الأول ، ورفض عسكره ، وقتل جمعًا كثيراً ممن كان معه .

وفيها قُتل أبو الرازىّ باليمن .

وفيها قُتل عُمَير بن الوليد الباذَغيسىّ عامل أبى إسحاق بن الرشيد بمصر بالحوْف فى شهر ربيع الأول ، فخرج أبو إسحاق إليها فافتتحها ، وظفر بعبد السلام وابن جَليس ، فقتلهما فضرب المأمونُ بن الحَرورىّ وردّه إلى مصر .

وفيها خرج بلال الضَّبابىّ الشارى ، فشخص المأمون إلى العَلَث ، ثم رجع
١١٠٢/٣ إلى بغداد ، فوجّه عباسًا ابنه فى جماعة من القوّاد ، فيهم علىّ بن هشام وعُجيف وهارون بن محمد بن أبى خالد ، فقتلَ هارون بلالا .

وفيها خرج عبد الله بن طاهر إلى الدّينَور ، فبعث المأمون إليه إسحاق ابن إبراهيم ويحيى بن أكثم يخيّرانه بين خُراسان والجبال وأرمينيَة وأذْرَبيجان ، ومحاربة بابك ، فاختار خُراسان ، وشخص إليها .

وفيها تحرّك جعفر بن داود القُمّى ، فظفر به عزيز مولى عبدالله بن طاهر ، وكان هرب من مصر فرُدّ إليها .

وفيها ولّى علىّ بن هشام الجبل وقُمّ وإصبهان وأذربَيجان .

* * *

وحجّ بالناس فى هذه السنة إسحاق بن العباس بن محمد .

(١ - ١) « يوم الخميس لليال » .

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

* * *

[ذكر خبر شخوص المأمون لحرب الروم]

وفى هذه السنة شخص المأمون من مدينة السّلام لغزو الروم ، وذلك يوم السبت — فيما قيل — لثلاث بقين من المحرّم — وقيل كان ارتحاله من الشماسيّة إلى البَرّدان يوم الخميس بعد صلاة الظهر ، لستّ بقين من المحرّم سنة خمس عشرة ومائتين — واستخلف حين رَحل عن مدينة السلام عليها إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب ، وَوَلّىَ مع ذلك السواد وحُلْوان وكُور دِجْلة .
فلما صار المأمون بتَكْريت قدم عليه محمد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رحمه الله ، من المدينة فى صَفر
١١٠٣/٣ ليلة الجمعة من هذه السنة ، ولقيَه بها فأجازه ، وأمره أن يدخل بابنته أم الفَضْل وكان زوّجها منه ؛ فأدخلت عليه فى دار أحمد بن يوسف التى على شاطئ دِجْلة ، فأقام بها ؛ فلما كان أيام الحجّ خرج بأهله وعياله حتى أتى مكة ، ثم أتى منزله بالمدينة ؛ فأقام بها ، ثم سلك المأمون طريق الموصل ؛ حتى صار إلى مَنْبِج ، ثم إلى دابق ، ثم إلى أنطاكيَة ، ثم إلى المَصّيصة ، ثم خرج منها إلى طَرَسُوس ، ثمّ دخل من طَرَسوس إلى بلاد الرّوم للنصف من جمادى الأولى . ورحل العباس بن المأمون من ملَطْيَة ؛ فأقام المأمون على حصن يقال له قُرّة ؛ حتى فتحه عَنْوة ؛ وأمر بهدمه ؛ وذلك يوم الأحد لأربع بقين من جُمادى الأولى ؛ وكان قد افتتح قبل ذلك حصنًا يقال له ماجدة ؛ فمنّ على أهلها .

وقيل إن المأمون لما أناخ على قُرّة ، فحارب أهلها طلبوا الأمان ، فآمنهم المأمون ، فوجه أشناس إلى حصن سندس ، فأتاه برئيسه ، ووجّه عُجيفًا وجعفرًا

Ibn Sa'd, Tabaqat, 7

صَفْوان بن عيسى الزُّهريّ

ويكنى أبا محمد ، وكان ثقة صالحاً ، وتوفّي بالبصرة في جمادى سنة مائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

حمّاد بن مَسْعَدَة

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقةً إن شاء الله ، وتوفّي بالبصرة في جمادى سنة اثنتين ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

أزْهر بن سعد السمّان

ويكنى أبا بكر ، مولى لباهلة ، وكان ثقة أوصى إليه عبد الله بن عون ، وتوفّي أزهر وهو ابن أربع وتسعين سنة .

محمّد بن سَواء بن العنبر

روى عن سعيد بن أبي عَرُوبة .

محمّد بن عبد الله بن المثنّى

ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله ، وكان صدوقاً .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أخبرني أبي قال : وُلدت

يا بُنيّ في شوّال سنة ثماني عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وقد ولي محمد بن عبد الله الأنصاري قضاء البصرة بعد مُعاذ بن مُعاذ ثمّ نُقل إلى بغداد فولي عسكر المهديّ بعد العوفي آخر خلافة هارون ، فلمّا ولي محمد بن هارون الخلافة عزله عن القضاء وولّى مكانه عون بن عبد الله المسعودي ، وولي محمد ابن عبد الله الأنصاري المظالم بعد إسماعيل بن عُلَيّة ثمّ ولاّه قضاءَ البصرة ثانيةً ثمّ عزله عبد الله بن هارون وولّى مكانه يحيى بن أكْثَم ولم يزل الأنصاري بالبصرة يحدّث إلى أن مات بها في رجب سنة خمس عشرة ومائتين .

عبد الله بن داود الهَمْدانيّ

من أنفسهم ، تحوّل من الكوفة فنزل الخُريبة بناحية البصرة ، وكان ثقة ناسكاً ، ومات في شوّال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

أبو عاصم النّبيل

واسمه الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني ، وكان ثقة فقيهاً ، مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون .

عبد الله بن بكر

ابن حبيب السّهْمي من باهلة ، ويكنى أبا وهب ، وكان ثقة صدوقاً ، مات ببغداد في المحرّم سنة ثمان ومائتين .

Bidaye Ibn Kesir ج10

القدر . قال أبو عثمان المازنى : رأيت الأصمعى جاء إلى أبى زيد الأنصارى وقبل رأسه وجلس بين يديه وقال : أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة . قال ابن خلكان : وله مصنفات كثيرة ، منها خلق الانسان ، وكتاب الابل ، وكتاب المياه ، وكتاب الفرس والترس ، وغير ذلك توفى فى هذه السنة ، وقيل فى التى قبلها أو التى بعدها ، وقد جاوز التسعين ، وقيل إنه قارب المائة . وأما أبو سليمان فقد قدمنا ترجمته .

ثم دخلت سنة ست عشرة ومائتين

فيها عدا ملك الروم وهو توفيل بن ميخائيل على جماعة من المسلمين فقتلهم فى أرض طرسوس نحواً من ألف وستمائة إنسان ، وكتب إلى المأمون فبدأ بنفسه ، فلما قرأ المأمون كتابه نهض من فوره إلى بلاد الروم عوداً على بدء وصحبته أخوه أبو إسحاق بن الرشيد نائب الشام ومصر ، فافتتح بلدانا كثيرة صلحا وعنوة ، وافتتح أخوه ثلاثين حصنا ، و بعث يحيى بن أكثم فى سرية إلى طوانة فافتتح بلاداً كثيرة وأسر خلقا وحرق حصونا عدة ، ثم عاد إلى العسكر . وأقام المأمون ببلاد الروم من نصف جمادى الآخرة إلى نصف شعبان ، ثم عاد إلى دمشق وقد وثب رجل يقال له عبدوس الفهرى فى شعبان من هذه السنة ببلاد مصر ، فتغلب على نواب أبى إسحاق بن الرشيد واتبعه خلق كثير ، فركب المأمون من دمشق يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة إلى الديار المصرية ، فكان من أمره ما سنذكره

وفيها كتب المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم نائب بغداد يأمره أن يأمر الناس بالتكبير عقيب الصلوات الخمس ، فكان أول ما بدئ بذلك فى جامع بغداد والرصافة يوم الجمعة لأربع عشر ليلة خلت من رمضان ، وذلك أنهم كانوا إذا قضوا الصلاة قام الناس قياماً فكبروا ثلاث تكبيرات ، ثم استمروا على ذلك فى بقية الصلوات . وهذه بدعة أحدثها المأمون أيضا بلا مستند ولا دليل ولا معتمد ، فان هذا لم يفعله قبله أحد ، ولكن ثبت فى الصحيح عن ابن عباس أن رفع الصوت بالذكر كان على عهد رسول الله ﷺ ليعلم حين ينصرف الناس من المكتوبة ، وقد استحب هذا طائفة من العلماء كابن حزم وغيره . وقال ابن بطال : المذاهب الأربعة على عدم استحبابه . قال النووى : وقد روى عن الشافعى أنه قال : إنما كان ذلك ليعلم الناس أن الذكر بعد الصلوات مشروع ، فاما علم ذلك لم يبق للجهر معنى . وهذا كما روى عن ابن عباس أنه كان يجهر فى الفاتحة فى صلاة الجنازة ليعلم الناس أنها سنة ، ولهذا نظائر والله أعلم

وأما هذه البدعة التى أمر بها المأمون فانها بدعة محدثة لم يعمل بها أحد من السلف . وفيها وقع برد شديد جداً . وفيها حج بالناس الذى حج بهم فى العام الماضى ، وقيل غيره والله أعلم . وفيها توفى حبان ابن هلال . وعبد الملك بن قريب الأصمعى صاحب اللغة والنحو والشعر وغير ذلك . ومحمد بن بكار بن

حكمت بشير ياسين, استدراكات تاريخ التراث العربي, قسم التفسير و علوم القرآن, الجزء الثاني, جدة 1422. ص. 122
İSAM 090255

١٧٩- إيجاب التمسك بأحكام القرآن *

YAHYÂ b. EKSEM

للمروزي: يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، التميمي، الأسدي (ت ٢٤٢ هـ)

ذكره ابن النديم[٢] والداودي[٣]

[٢] الفهرست ص ٤١.

[٣] طبقات المفسرين ٢/٣٦٣.

BOĞAZİÇİ ÜNİVERSİTESİ KÜTÜPHANESİ

يَحْيَى بن أَكْثم

Yahya b. Ekhem

(مرو ١٥٩ هـ / ٧٧٥ م)

(البَصْرة ٢٤٢ هـ / ٨٥٧ م)

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن ، التميمي ، المروزي ، أبو محمد ، قاضي القضاة أحد الأعلام ، ومن نبلاء الفقهاء ، يتصل نسبه بأكثم بن صيفي حكيم العرب ، وكان يحيى رفيع القدر ، عالي الشهرة .

ولد يحيى بمرو ، واتصل بالمأمون أيام مقامه بها ،فولاه قضاء البصرة ، سنة ٢٠٢ هـ ثم ولاه قضاء القضاة ببغداد ، وأضاف إليه تدبير مملكته ، وكان الوزراء لايقطعون بأمر إلا بعد مشاورته ، وغلب على المأمون حتى لم يتقدمه أحد عنده ، وكان مع علمه بالفقه وأدب القضاء : حسن العشرة ، حلو الحديث ، سمع من كبارالعلماء ، وحدث عنه الإمام البخاري وأبو عيسى الترمذي ،وعدّه الدار قطني من أصحاب الشافعي ، وجالس الإمام أحمد بن حنبل وأخذ عنه ، وشارك في الجهاد والغزوات ، ووجهه المأمون سنة ٢١٦ هـ إلى بعض جهات الروم ، فعاد ظافراً .

وكان جيد الفهم ، قوي العلم ،سريع البديهة ، يحل المعضلات ، ومن أدهى الناس ،وأخيرهم بالأمور ، فأخذ بمجامع قلب المأمون حتى حسده الناس ، واتهموه بأمور شاعت عنه ، وتداولها الشعراء ، فأنكرها الإمام أحمد ودافع عنه .

وكان ليحيى كتب جليلة ، وتركها الناس لطولها ، وله كتب في الأصول ، وكتاب «التنبيه » أورده على العراقيين ،وكانت بينه وبين داود بن علي الظاهري مناظرات كثيرة وله أخبار كثيرة ، وقصص طريفة [١] .

---

(١) الفوائد البهية ص ٢٢٤ ،الجواهر المضية ٢/ ٢١٠ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤١٠ وفيات الأعيان ٥/ ١٩٧ ، المعارف ص ٥٢٠ ، ٥٢١ ، المنهج الأحمد ١/ ١٠٣ ، الأعلام ٩/ ١٦٧ .

محمد الزحيلي، مرجع العلوم الأسلامية: تعريفها، تاريخها، أئمتها، علمائها، مصادرها، كتبها، دمشق (د.ت.)، ص.881-880، İSAM 95800

محمد ابو بكر بن علي, احمد عياش العاني, جمال محمد السيد, مصطفي مفلح القضاة, حسان جاسم الهايس, استد راكات على تاريخ التراث العربي, الجزء الخامس, جدة 1422. ص. 268 . İSAM 90258

٧٢٤- كتاب التنبيه *

YAHYÂ B. EKSEM

ليحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي ، المروزي ثم البغدادي (ت٢٤٢هـ)

ذكره الذهبي (٦) .

(٦) سير أعلام النبلاء ٦/١٢ .